أثر قوانين الياسا الجنكيزخانية في الحياة العامة عند المغول

م.د. احمد فرطوس حيدر
جامعة الامام جعفر الصادق(ع)

Abstract
The sources unanimously agree that the eras prior to the emergence of the personality of Genghis Khan in the life of the Mongols were devoid of any clear laws except what the people inherited from some tribal ties, where the society was suffering from division and fragmentation with multiple leaders divided against itself, refusing to comply with any disputed laws over water, pasture, etc., and on this Basically, the appearance of Genghis Khan on the scene of events in Mongolia was a milestone in the life of the Mongols and the peoples who submitted to them. The only Mongolian who showed unparalleled cunning and cunning, as he took advantage of military victories by adopting general laws known as (Alyasa Genghis Khanate), which organized the public life of the Mongols politically, militarily and socially. Most of its provisions are to kill everyone who breaks the texts of these laws

المقدمة

تجمع المصادر على ان الحقب السابقة لبزوغ شخصية جنكيزخان في حياة المغول كانت تخلو من اية قوانين واضحة تنظم حياة المغول سوى ما توارثه الناس من بعض الروابط القبلية حيث كان يعاني المجتمع من الانقسام والتشرذم متعدد الزعامات منقسم على نفسه يرفض الانصياع لأية قوانين متنازع على الماء والكلأ وسواها , وعلى هذا الاساس فإن ظهور جنكيزخان على مسرح الاحداث في منغوليا كان علامة فارقة في حياة المغول والشعوب التي خضعت لهم , إذ ابتدأ بقتال شرس وحروب ضروس ضد حالة التشرذم تمكن من خلالها القضاء تدريجياً على القبائل المشاغبة , وقد وفرت تلك الانتصارات الفريدة من نوعها والمتلاحقة ان يصبح جنكيزخان رجل منغوليا الاوحد الذي أظهر حنكة ودهاء سياسي منقطع النظير حيث انتهز الانتصارات العسكرية بإقرار قوانين عامة عرفت باسم (الياسا الجنكيزخانية) التي نظمت الحياة العامة عند المغول سياسياً وعسكرياً واجتماعياً , حيث جعل من هؤلاء الاقوام شعوباً منضبطة وانتشلها من حالة الانقسام والتشرذم حيث وضع قوانين غاية في الصرامة نصت معظم بنودها على قتل كل من يخرج على نصوص هذه القوانين.الكلمات المفتاحية الياساجنكيزخان المغول الياسا في اللغة المغولية الياسا وهي كلمة مغولية–تركية تعني القانون او الحكم او القاعدة وهي مجموعة من القوانين التي أقرها جنكيزخان[١] مع مؤسس الامبراطورية المغولية سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م وقد وردت الياسا بصيغ مختلفة منها يساق او يسق وغيرها ,وقد استنبطت معظم احكامها من عادات المغول القديمة وتقاليدهم واضيفت اليها قواعد اخرى مستحدثة واصبحت بمثابة الدستور الذي ينظم مختلف جوانب الحياة عند المغول غير ان هذه القوانين حملت عقوبات قاسية جداً لمخالفيها ووضعت الشعوب المغولية والامم التي خضعت لهم في محنة كبيرة إذ نصت معظم بنود الياسا الجنكيزخانية على القتل حال الخروج عنهاأهم بنود قوانين الياسا الجنكيزخانية

بعد تتبع تلك القوانين نستعرض أهم ماورد فيها:

١- يعاقب بالقتل كل من يعلن عن نفسه امبراطوراً على المغول خلافاً لما ينصبه مجلس الامراء القوريلتاي[٢] .

٢- يمنع كافة زعماء القبائل من غير المغول والخاضعين لسلطة المغول من حمل الالقاب الفخرية .

٣- لا يجوز عقد السلم مع أي ملك او امير او أي امة من الامم الا بعد تقديم الخضوع للمغول.

٤- يعاقب بالقتل أي ضابط او زعيم لا يقوم بتأدية واجبه او عند رفضه الحضور امام الامبراطور[٣]

٥- يعاقب بالقتل كل من يحاول القيام بنهب اموال الاعداء قبل صدور الاوامر بذلك , وللجندي نفس نصيب الضابط بعد ان تؤخذ حصة الا

٦- ان الشخص الذي لا يساهم في الحرب عليه ان يؤدي خدمات اخرى للدولة مجاناً لمدة عام من الزمن

٧- لا يجوز للأفراد الخاضعين لحكم المغول تشغيل أي مغولي في أي عمل كان

٨- لايجوز ايواء العبد الهارب ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للقتل , وان الشخص الذي يعرف مكان العبد الهارب ولم يخبر السلطات عنه.

٩- تقتصر عمليات صيد الحيوانات في فصل الشتاء فقط ويعاقب كل من يقدم على اصطياد الحيوانات في الفترة الممتدة من شهري مارس

١٠- لايجوز ذبح الحيوانات بل يجب ربطها وشق الصدر واخراج القلب منها

١١- عقوبة الزنا واللواط تقتضي القتل[٤].العقوبات الجنائية في الياسا الجنكيزخانية عندما وجد جنكيزخان حالة التمزق التي يعيشها المجتمع المغولي فكر باقرار قوانين صارمة لانتشال مجتمعه من حالة الفوضى فكان لابد من وضع قوانين غير تقليدية وفي هذا السياق يذكر الرحالة وليم الروبروك الذي زار بلاد المغول في عهد منكو قاآن حفيد جنكيزخان وذكر " ان الياسا التي أقرها جنكيزخان كانت صارمة بحيث منعت

الاب من تقديم العون لابنه في أي شجار مجتمعي , ولم يسمح لأي شخص الدخول كطرف ثالث مهما كانت درجة القربى"[٥] . وان تقبل المغول لمثل هذه القوانين جبراً يعطي فكرة واضحة عن الزامية تلك القوانين والخشية من الخروج عن نصوصها ومعبرة عن حجم التغيرات في المجتمع المغولي وفي تطور لافت في حياة اقوام المغول فوفق هذه القوانين انشأت المحاكم للفصل بين المتخاصمين والنظر في القضايا الجنائية دون أي تأخير , كما حثت قوانين الياسا لعدم تنفيذ الاحكام دون اعتراف المتهم بالتهم الموجهة اليه, وفي المقابل تضمنت القوانين عقوبات رادعة للتهم الكيدية.[٦]اما جرائم القتل المجتمعية فقد نصت الياسا صراحة على عقوبة الاعدام لكل من قتل انساناً إذ كان الجاني والمجني عليه من المغول انفسهم , لكن بعض المصادر اشأرت الى استبدال عقوبة الاعدام بدفع الدية في حال كان المجنى عليه من غير المغول . إذ يرد في المصادر ان قيمة الدية التي دفعها المغول في حالة قتل رجل مسلم قدرت ب (٤٠) بالش[٧] وهنا نتحدث عن الجرائم المجتمعية التي اقدم عليها المغول في الاراضي التي خضعت للمغول وان الامر لايشمل القتلى خلال الحروب حيث حصنت الياسا المغولية الجنود المغول من أي عقوبات تطالهم خلال المعارك .[٨] أما فيما يتعلق الامر بالسرقة فقد أقرت الياسا الجنكيزخانية مجموعة من القوانين التي حدت بشكل كبير من جرائم السرقة إذ نصت معظم بنود الياسا على القتل لكل من امتهن السرقة لاسيما عقوبة سرق الخيول بشطر جسم السارق بالسيف لشطرين لأهمية الخيول وارتفاع ثمنها في المجتمع المغولي لكن الياسا فرقت بين السرقات الكبرى والصغيرة فعلى الرغم من ان معظم السرقات كانت تنتهي بفاعلها للقتل إذ احتوت الياسا على بعض البنود في التعامل مع السرقات الصغرى بمعاقبة الفاعل بالجلد وتتم العقوبة بالضرب المبرح دون قتله .[٩] غير ان الفترة التي اعقبت وفاة جنكيزخان شهدت تمازج بين قوانين الياسا وقوانين الامم التي خضعت للمغول لاسيما البلدان العريقة منها كالصين الذين برعوا في استخدام القوانين والنظم الادارية متبعين سياسة واقعية كونهم مجرد اقلية تحاول الحفاظ على حكمهم في تلك البلاد الكبيرة إذ يذكر الرحالة البندقي ماركو بولو الذي زار الصين ودون مشاهداته الحية من داخل البلاط المغولي في الصين حيث ذكر " بعد ان كان تنفيذ العقوبات تتم بشكل همجي في منغوليا عبر قطع الرأس واطراف الجسم الاخرى تركت تلك الجرائم الى القضاء ليفصل فيها".[١٠] ويزيد ماركو بولو في روايته استبدل المغول بعض جرائم القتل في الصين بتعويض مالي طالما يتم التوافق على ذلك بين المجنى وذوو المجنى عليه[١١])الياسا الجنكيزخانية والضبط العسكري ضمت الياسا بين طياتها مجموعة من القوانين الصارمة من اجل الضبط العسكري في صفوف الجنود والمراتب العسكرية في الجيش المغولي اذ لم تتسامح تلك القوانين في أي ثغرة تخص الالتزام الشديد في اداء الواجبات العسكري , واولى تلك القوانين التي اصدرها الياسا الجنكيزخانية هي التخاذل والهروب من ارض المعركة فإن كل جندي او ضابط او أي مرتبة عسكرية اخرى وكانوا فرداً ام جماعة مصيرهم القتل .[١٢] وفي بند أخر عالج العلاقة بين الجنود والمراتب العسكرية إذ نص لا يحق لأي جندي التخلي عن قائده كما ان القائد ليس له الحق ولا يستطيع ايضاً ان يطرد أحد الجنود من مجموعته فعقوبة القتل تطال الجندي والقائد في حال حدوث هذا الخرق في الانضباط العسكري , وفي حال اقدم رجل او اكثر على اقتحام صفوف (الاعداء) فإنه يستوجب بقية افراد المجموعة ان يقوموا ولم يتقدم البقية فإن عقوبتهم القتل .[١٣] كما حثت الياسا على التعاون والروح الجماعية اثناء المعارك ففي حال سقط سلاح او متاع احد الجنود فإنه يتحتم على رفيقه المقاتل الذي يسير خلفه راكباً كان ام ماشياً ان ينزل ويأخذ ما سقط ويعيده الى صاحبه ومن لم يفعل ذلك قتل[١٤]وفي ما يتعلق الامر بالاسرى فإن قوانين الياسا ضمت مجموعة من القوانين في التعامل حال وقوع جنود المغول في الاسر خلال سير المعارك إذ نصت احد بنود الياسا بشكل صريح على عدم التهاون في وقوع المغول عند خصومهم " إذا اسر الاعداء جندياً او اكثر فيتحتم على بقية الجنود نجدتهم حتى ولو تطلب الامر في وقوعهم في الاسر ايضاً وان لم يقوموا بدورهم تعرضوا للقتل".[١٥] كما نصت فقرة اخرى على ان كل من يترك رفيقه في حال هجوم الاعداء او الانسحاب والتقهقر وما لم يكن الامر جماعياً فإن عقوبة القتل تطبق على هؤلاء في حال وقوع اسرى في صفوف الجيش المغولي.

وفيما يتعلق الامر بالاسرى الذين يقعوا في قبضة الجيش المغولي فكان يتم التعامل معهم بقسوة في اغلب الاحيان إذ نصت الياسا الجنكيزخانية ان كل من يطعم اسير حرب او يسقيه او يكسيه دون موافقات فيتم قتل كل من قدم من قدم المساعدة لهم , وفي فقرة اخرى نصت ان كل من يأوى اسير حرب ولم يعيده الى الاسر فإنه يقتل .[١٦]أثر قوانين الياسا الجنكيزخانية على الحياة العامة عند المغول أحدثت

قوانين الياسا المغولية تغيراً واضحاً في الحياة العامة عند المغول ومست كافة الجوانب العامة السياسية والعسكرية والاجتماعية وغيرها إذ نجح جنكيزخان في تغيير ملامح المجتمع المغولي من الفوضى الى الانضباط الصارم وفيما يخص الحياة الاجتماعية فقد عملت الياسا الجنكيزخانية على تنظيم المجتمع تنظيماً محكماً لاسيما في الشطر الاول من قيام الامبراطورية المغولية حيث أجبر الناس على تنفيذ هذه القوانين خوفاً من سياسة القتل والتنكيل , ومن بين العادات التي نظمتها الياسا الجنكيزخانية عادات الزواج إذ سمح القانون المغولي باقتناء وشراء الزواجات دون الالتزام بعدد معين وترك الامر حسب القدرة المالية للفرد المغولي لكن مما يشار له ان من عادات المغول القبلية المتوارثة لا تشجع على الزواج من داخل القبيلة نفسها انما يبحث المغولي على زوجة من غير القبيلة التي ينتمي لها , كما سمح القانون المغولي أن يرث الابن زوجات ابيه بعد وفاته بأستثناء والدته .[١٧]وفيما يتعلق الامر بالديانة المغولية الشامانية فتجمع المصادر على أن المغول رغم اعتناق غالبية المجتمع المغولي الديانة الشامانية[١٨] فإن قوانين الياسا لاتعطي افضلية لديانة المغول على حساب الاديان الاخرى بل ان الياسا منحت امتيازات لرجال الدين من مختلف العقائد الدينية سواء أكانت يهودية لم مسيحية او اسلامية وبوذية وسواها إذ تشاركوا في تلك الامتيازات ومنها اعفائهم من الضرائب التي تقع عامة الناس , وان المغول كانوا ينظرون الى جميع الاديان على مسافة واحدة من ديانتهم الشامانية طالما ادوا الولاء المطلق للدولة المغولية وقوانين جنكيزحان , وفي هذا الصدد يذكر الرحالة وليم الروبروك الذي التقى منكو قاآن(ت٦٥٧هـ/١٢٥٩م) رابع الاباطرة المغول ونقل عنه قوله " اننا نحن المغول نعتقد ان هناك الهاً واحداً له نحيا وله نموت , وعندنا قلب يخفق له. لكن الله هو الذي اعطى اليد اصابع مختلفة . كذلك اعطى طرقاً مختلفة في العبادة".[١٩] وعند التحول السياسي الذي تمثل بأنتقال المغول من العاصمة قراقورم الى خان باليق في الصين بعد اخضاع هذه البلاد لحكم المغول تشير الروايات الى ان مدينة خان باليق كانت تعج بممثلين من مختلف الديانات كالبوذيين واليهود والمسيحيين والمسلمين وغيرهم حيث تقلدوا مختلف المناصب من وزراء ومستشارين وقضاه , غير ان أحد الباحثين يعزو ظاهرة التسامح الديني مع مختلف الاديان عند المغول مردها انهم عرفوا اجادة اللعب تجاه جميع معتقدات الناس ليضمنوا بذلك الولاء السياسي , وعلى الرغم من واقعية هذا الطرح لكن المغول عرفوا بعدم اكتراثهم بالدين فلم يتعصبوا لدين دون غيره كما ان قوانين الياسا الجنكيزخانية اتاحت هذا التسامح قبيل توسع المغول نحو الديار الصينية وغيرها من البلدان التي خضعت لغزو المغول فلم تشر المصادر الى ان الممغول اجبروا احداً على اعتناق ديانتهم او حتى تشييد معابد ديانتهم الشامانية مما يؤكد نهج المغول عدم التعصب لديانتهم على حساب الديانات الاخرى .[٢٠] وفي ما يتعلق الامر بالسحر فقد نصت قوانين الياسا صراحة بقتل كل من امتهن مهنة السحر , على الرغم من ان المغول كغيرهم من الشعوب الرعوية القبلية تؤمن ايمان مطلق بالخرافات والسحر , لكن المغول كان على مايبدو يخشوا أمر هؤلاء السحرة ووضعوا عقوبات رادعة بحقهم , زكان المغول ينظرون على ان رجال الدين المغول (الشامان) على انهم البديل لهؤلاء السحرة ولهم القدرة على ترويض الارواح الشريرة وتخليص الناس من شرورهم , غير ان الرحالة ماركو بولو الذي زار بلاط المغول في صين خلال حكم قوبيلاي قاآن(ت٦٩٣هـ/١٢٩٤م) خامس اباطرة المغول يذكر بأنه شاهد عدد من السحرة في بلاط المغولي في الصين يقوموا ببعض انواع السحر والخداع وانه كان شاهداً على حضور اعمال بعض السحرة الذين كانوا يمدوا خان المغول باقداح الخمر في الولائم التي تنتقل إليه عبر الهواء دون ان يلمسها أحد , وعلى الرغم من ان قوانين الياسا تنص صراحة على قتل السحرة الا ان انتقال المغول الى البلدان الاخرى اضعف قوانين الياسا تدريجياً وهي واحدة من جملة القضايا التي كان فيها المغول مضطرين للانفتاح على الشعوب المغلوبة , وهو أمر طبيعي كون المغول مجرد اقلية حتمت عليهم الانصهار والمزج بين قوانين الياسا وقوانين الامم الاخرى لتثبيت دعائم حكمهم او حتى الاخذ والتعلم من ثقافات الامم الاخرى طالما ان احكام تلك الشعوب تبدو منطقية لاسيما الشعوب العريقة وفي مقدمتهم الصين بطبيعة الحال[٢١] ومن بين القضايا الاجتماعية التي مستها قوانين الياسا الجنكيزخانية عدم تسامح المغول مع الزنا وخاصة اللواط إذ نصت بنود الياسا على قتل من يثبت ممارسته الزنا سواء كان الفرد متزوج ام لا غير ان هذه الجنحة لم تكن نافذة خارج بلاد المغول فقد اثمرت الغزوات المغولية عن ضم بلدان عريقة كالصين وبلاد الروس وسواها فكان من العسير تطبيق القوانين المغولية خارج ديار المغول لاسيما في كيفية التعامل مع جنحة الزنا لذلك كان المغول مجبرين

على تعطيل بعض قوانين الياسا لعد ملائمتها للبيئة الاجتماعية في الصين مثلاً لذلك غض المغول النظر عن القانون في حالات الزنا .[٢٢]ومن القضايا التي وردت في الياسا ومست عادات وتقاليد المسلمين بشكل مباشر هي عدم تسامح المغول مع ذبح الحيوانات لاسيما على الطريقة الاسلامية انما اشترط المغول قتل الحيوان حسب تقاليد المغول التي تقضي باستخراج قلب الحيوان وليس ذبحه مما تسبب بمحنة كبيرة للمسلمين حيث تقضي العقائد الاسلامية بذبح الحيوان على الطريقة الاسلامية لاسيما في الشطر الاول من قيام الامبراطورية المغولية لكن هذه الفقرة عطلت تدريجياً في البلاد الاسلامية لاسيما مع اعتناق الكثير من خانات المغول الدين الاسلامي .[٢٣] ومن بين القضايا التي نظمت عملها الياسا الجنكيزخانية هي صيد الحيوانات لاسيما في الفترة الممتدة من شهري مارس حتى اكتوبر حيث اقتصر صيد الحيوانات في فصل الشتاء فقط من اجل تنظيم عمليات الصيد وخلق بيئة حيوانية بعيدة عن الانقراض وقتل أي شخص يصطاد الحيوانات في فترة تحريم الصيد وعند انتقال المغول الى الصين يبدو انهم حافظوا على تقاليد المغول في الصيد وانسجاماً مع ذلك يذكر الرحالة البندقي ماركو بولو انه شاهد بنفسه عمليات الصيد في الصين خلال حكم قوبيلاي قاآن التي تنطلق مع بداية فصل الشتاء حيث يشرع القاآن عن بدأ عمليات الصيد حيث ينتشر قارعو الطبول في محيط الغابات وعند وصول القاآن مع حاشيته تنطلق كلاب الصيد والصقور والمدربة ويبدأ الزحف تدريجياً نحو مركز الغابة ويرافق القاآن عشرة الاف رجل على معرفة وخبرة تامة بالصيد حيث يتم اصطياد عدد كبير من الحيوانات وهذه واحدة من الجزئيات التي وردت في قوانين الياسا الجنكيزخانية وحافظ عليها المغول خارج ديارهم لاسيما فيما يتعلق الامر بتنظيم فترة صيد الحيوانات وقتل أي يشخص يصطاد أي حيوان مهما كان نوعة خلال فترة تحريم الصيد التي وردت في الياسا بين شهري مارس واكتوبر .[٢٤]

الخاتمة

بعد استعراض قوانين الياساالجنكيزخانية التي أصدرهاامبراطور المغول جنكيزخان لتنظيم الحياة العامة عند المغول تبين لنا الاستنتاجات الاتية:

(١)أحدثت قوانين الياسا الجنكيزخانية نقلة نوعية في حياة المغول والى حد ما في الحياة العامة للشعوب المغلوبة التي دانت بالولاء السياسي لهم , فبعد ان كان يعاني المجتمع المغولي من الانقسام والتشرذم وتنازع القبائل , اصبحت الشعوب المغولية واحدة من أكثر الشعوب استلهاماً وتطبيقاً للقوانين بسبب العقوبات الرادعة التي ضمنها جنكيزخان في حال عدم الالتزام التام بها والتي تقضي في مجملها بالاعدام لأي خرق في عدم تنفيذ هذه القوانين بحذافيرها لاسيما في الشطر الاول من قيام الامبراطورية المغولية .

(٢) تؤشر هذه الدراسة على تكيف المغول بمرور الوقت مع قوانين الامم الاخرى التي دانت لهم من خلال اتباع سياسة واقعية قامت على مزج قوانين الياسا مع قوانين الشعوب المغلوبة لما تتطلبه ضرورات المرحلة لاسيما ان المغول كانوا مجرد اقلية قياساً للشعوب التي خضعت لهم حتمت عليهم الاخذ من عادات وقوانين الامم الاخرى .

قائمة المصادر العربية والمعربة

(١)ابن الاثير,عز الدين علي بن محمد(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م), الكامل في التاريخ,(بيروت:دار الكتب العلمية,١٩٨٧م).

(٢) بولو, ماركو(٧٢٥هـ/١٣٢٤م), رحلات ماركو بولو, ترجمة عبد العزيز جاويد(القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب,١٩٩٦م).

(٣)الجوزجاني, ابو عمرو منهاج الدين بن سراج الدين(ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م), طبقات ناصري,(القاهرة"المركز القومي للترجمة,٢٠١٣م).

(٤) الجويني,علاء الدين عطا ملك(ت٦٨١هـ/١٢٨٣م),تاريخ فاتح العالم جهانكشاي, نقله عن الفارسية محمد التونجي,(دمشق: دار الملاح للطباعة والنشر,١٩٨٥م).

قائمة المراجع

(١)اقبال,عباس, المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية,ترجمة عبد الوهاب علوب,(ابو ظبي: المجمع الثقافي,٢٠٠٠م).

(٢)حيدر,احمد فرطوس, الرحالة البندقي ماركو بولو ومروياته عن المغول ت٧٢٥هـ/١٣٢٤م, (بغداد:دار كلكامش,٢٠٢٢م).

(٣)الصياد, فؤاد عبد المعطي,المغول في التاريخ,(بيروت:دار الكتب العلمية,١٩٩٨م).

(٤) الغامدي, سعد, سقوط الدولة العباسية,(الرياض:بلا.م ,١٩٨٣م).

(٥) فهمي, عبد السلام عبد العزيز, تاريخ الدولة المغولية في ايران,(القاهرة:دار المعارف,١٩٨١م).

(٦) لاين , جورج , عصر المغول, ترجمة تغريد الغضبان,(ابو ظبي: ابو ظبي للسياحة والفنون,٢٠١٢م).

هوامش البحث

(١)جنكيزخان: وهو مؤسس الامبراطورية المغولية (٥٤٩-٦٢٤هـ/١١٥٥-١٢٢٧م) الذي خاض حروب داخلية ضد القبائل المغولية المتنازعة وتمكن من اخضاعها الواحدة تلو الاخرى, وقد استغل الانتصارات العسكرية بإقرار قوانين عامة للمجتمع المغولي ابرزها اقراره قوانين الياسا التي غدت بمثابة الدستور الذي ينظم حياة المغول قبل القيام بحملات غزو كبرى طالت بلدان عديدة في شتى اصقاع العالم . للمزيد انظر: علاء الدين عطا ملك الجويني(ت٦٨١هـ/١٢٨٣م), تاريخ فاتح العالم جهانكشاي, نقله عن الفارسية محمد التونجي(دمشق: دار الملاح,١٩٨٥م),ج١,ص ١٦٠-١٦٥؛ حافظ احمد حمدي, الدولة الخوارزمية والمغول), ص, ١٠٨-١١١.

(٢)القوريلتاي : وهو مجلس كبار الامراء المغول الذي اقره جنكيزخان ويعقد جلساته في مدينة قراقورم, وتقام فيه مراسم تنصيب امبراطور المغول , كما يناقش حالة تعبئة الجيوش واعلان الحروب والتوسع , ويعد بمثابة البرلمان في الوقت الحاضر , للمزيد من المعلومات انظر: احمد فرطوس حيدر , الرحالة البندقي ماركو بولو ومروياته عن المغول(بغداد: دار كلكامش,٢٠٢٢م), ص ٦٢

(٣) عبد السلام عبد العزيز فهمي , الدولة المغولية في ايران(القاهرة:دار المعارف,١٩٨١م),ص ٣٤ .

(٤) عباس اقبال , تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية, ترجمه من الفارسية عبد الوهاب علوب(ابو ظبي:المجمع٤

(5)Rubruck,w, the Journey,(New York:1961). P. 104-105

(٦) جورج لاين , عصر المغول , ترجمة تغريد الغضبان(ابو ظبي: هيئة ابو ظبي للسياحة والفنون ,٢٠١٢م), ص ٢٨٤-٢٨٦.

(٧) البالش : وهي عملة نقدية مغولية شاع استخدامها في البلدان بعد الغزو المغولي وتكون عدة انواع وتختلف قيمتها حسب نوع المعدن فمنها الذهبية والفضية والنحاسية , للمزيد من المعلومات انظر: الجويني , تاريخ جهانكشاي, ج١, ص ١٦٤.

(٨)سعد الغامدي , سقوط الدولة العباسية(الرياض: بلا.م ,١٩٨٣م),ص٦٩-٧١.

(٩)ماركو بولو , رحلات ماركو بولو , ترجمة عبد العزيز جاويد(القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ,١٩٩٦م), ج١ , ص١٤٦.

(١٠) ماركو بولو , رحلات ماركو بولو, ج١,ص ١٤٦.

(١١) ماركو بولو , المصدر نفسه,ج١,ص١٤٧.

(١٢)ابو عمرو منهاج الدين بن سراج الدين الجوزجاني(ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م), طبقات ناصريم ج٢ ,ص١٦٦.

(١٣) الجويني, تاريخ جهانكشاي ,ج١,ص٦١.

(١٤) فهمي , الدولة المغولية في ايران , ص ٣٤.

(١٥) الجويني, تاريخ جهانكشاي ,ج١, ص ٦٢

(١٦) فهمي , الدولة المغولية في ايران ,ص ٣٣.

(١٧) ماركو بولو , رحلات ماركو بولو , ج١,ص ١٤٠

(١٨) الشامانية : وهي الديانة التي اعتنقها المغول, وتقوم فلسفتها على عبادة الاله تنغري فضلاً عن تقديس مظاهر الطبيعة كالشمس والقمر والمطر والرعد وغيرها للمزيد من المعلومات انظر: عز الدين علي بن محمد بن الاثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م), الكامل في التاريخ(بيروت: دار الكتب العلمية,١٩٨٧م),ج١٠,ص ٤٠٠؛ فؤاد عبد المعطي الصياد, المغول في التاريخ(بيروت: دار الكتب العلمية,١٩٩٨م), ص٣٣٥م.

(19)Rubruck, the Journey,p195.

(٢٠) حيدر , الرحالة البندقي ماركو بولو ومروياته عن المغول, ص٨٠-٨١

(٢١) ماركو بولو , رحلات ماركو بولو , ج١,ص١١٥-١١٦.

(٢٢) الجويني , تاريخ جهانكشاي,ج١,ص٦٤؛ فهمي , الدولة المغولية في ايران,ص ٣٤.

(٢٣) الجويني, تاريخ جهانكشاي, ص ٦٥

(٢٤) ماركو بولو, رحلات ماركو بولو,ج٢,ص٦١.